والواو في جمع المذكر نحو زيد حتى يدل على هو واو النون
في جمع المؤنث حتى يدل على هن اما وجه زيادة الالف
والواو والنون فلان الاصل في الزيادة ان يزاد حروف المد
واللين لكثرة دورتها في الكلام وانما زيدت النون في
جمع المؤنث لانه لو زيدت الياء في جمع المؤنث لزم دخول
الكسرة التي هي اخت الياء على الفعل المصون عن الجر
فزاد والنون التي هي شبيهة بحذف المد واللين ثم حركوها
لما فيها من الاسمية والفاعلية قوله وضم الحرف الطرفي
لاجل الواو اي اذا اتصل بالفعل واو الجمع يكون اخره
مضموما لمجانسته بينهما لان الضمة جنس الواو والجنس
الى الجنس اميل قوله بخلاف رموا لان الميم ليست بما قبلها
هذا جواب عن سؤال مقدر توجيهه انتم قلتم اذا
اتصل بالفعل واو الجمع يكون اخره مضموما وقد جاء
الفعل المتصل بواو الجمع من غير ضم لفظه نحو رموا
فاجاب بقوله لان الميم ليست بما قبلها حاصله
انا لا نسلم ان آخره رموا ليس بمضموم لان الميم ليست
بما قبلها بل الياء وهو مضموم وانما قلنا ان قبلها الياء

لان الاصل رميوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فحذف الالف فصار رموا قوله وضم في رضوا الى قوله
الى الضم هذا جواب عن اعتراض مقدر تقديره
ان ما ذكرتم من ان الميم في رموا لم يضم لانه ليس بآخره
منقوض برضوا فان الضاد مضموم مع انه ليس بآخره
فاجاب بقوله حتى لا يلزم الخروج من الكسرة الى الضمة
بيانه انه لو لم يضم يلزم الخروج من الكسرة الحقيقية
الى الضمة التقديرية بيان الملازمة ان اصل رضوا رضوا
فاسكنت الياء لثقل الضمة عليها فاجتمع الساكنان
ثم حذفت الياء فصار رضوا بكسر الضاد فيلزم ذلك
ثم نقلت كسرته لما الضمة ليئلا يلزم ذلك فان قيل
هذا الفساد يرتفع بالفتح بان يقال رضوا كما في رموا
قلنا نعم الا ان الضم انسب واعله بعض الشارحين
بان اصله رضوا فنقلت حركة الياء الى الضاد فالتقى
ساكنان فحذف الياء فصار رضوا اقول هذا الاعلال
وان كان مستقيما ليس بملابق الى المتن وهو لا يخفى على
من له ادنى بصارة في هذا العلم قوله كتب الالف الى قوله

Copyright © King Saud University